



المجلس الوطني لحقوق الإنسان  
الوطني للبحوث والدراسات  
Conseil national des droits de l'Homme



ضد رياح النسيان  
مغامرات إيناس وإدير  
وحماية الثقافة والتراث



المجلس الوطني لحقوق الإنسان  
المجلس الوطني لحقوق الإنسان  
Conseil national des droits de l'Homme

# ضد رياح النسيان

مغامرات إيناس وإدير  
فحماية الثقافة والتراث



## عزيزتي /عزيزي القارئ(ة)

الفضاء الذي نعيش فيه ليس فقط جدراننا وبنياتنا، بل هو امتداد حي لكرامتنا الإنسانية وجزء أصيل لا يتجزأ من حقوقنا وهويتنا.

الحق في الثقافة؛

الحق في التنمية؛

الحق في حرية التعبير والابتكار؛

الحق في المشاركة في الحياة الثقافية..

جميعها أولويات مترابطة ندافع عنها في المجلس الوطني لحقوق الإنسان، من أجل أن ينشأ أطفالنا، والإنسان بشكل عام، في مدن وقضاءات تحترم ثقافتنا المتجذرة وهويتنا الوطنية، العربية-الإسلامية والأمازيغية والصحراوية الحسانية، الغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية.

قصة عمران في "حجر الهوية" وقصة البطلين إيناس وإدير في "ضد رياح النسيان"، قصتان نستحضر من خلالها دورنا جميعا ومسؤوليتنا في صون الثقافة والذاكرة ودورهما في تحقيق التنمية.

الثقافة. الحقوق. التنمية.

ليست أولويات متفرقة، بل هي مرتكزات يكمل بعضها بعضا...

الثقافة حق.

التنمية حق.

التنمية الحقيقية والمستدامة لا تُبنى أبداً على أنقاض هويتنا وثقافتنا، بل العكس! الثقافة رافعة حقيقة للعدالة المجالية وتحقيق التنمية المستدامة.

تراثنا المادي واللامادي... ذاكرتنا... ثقافتنا بالإضافة إلى دورها المحوري في تحقيق التنمية مسؤولية وأمانة.

الحفاظ على تنوعنا الثقافي وحمايته ركيزة أساسية من ركائز مجتمع الحقوق والثقافة والتنمية.

من خلال قصص مستوحاة من عوالم متخيلة، يتقاطع فيها التحسيس والتوعية مع أسلوب حكي قديم متجدد، يسعى المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى ترسيخ ممارسة جديدة في مقارباته الرامية للنهوض بحقوق الإنسان. ممارسة تقوم على الإبداع والسرد والخيال.

هي إذن دعوة لاكتشاف الثقافة، عبر مغامرات وقصص، تأخذنا شخصياتها عمران وإيناس وإيدر لعالم تنهل من هويتنا الوطنية.

ونحن نطلق هذه المبادرة، الأولى من نوعها، أهنيء فريق التواصل بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان على تنسيق هذا العمل وإنجازه بأدوات المجلس وكفاءاته ومعرفته الداخلية.

قراءة ممتعة.

## آمنة بوعياش

رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان

وفمكان بُعيد، فُقرية راس  
الجبل، كان وُلید سُمیتو إدير  
فَعمره 8 سنين

المَعالم دِيال  
عَوالمهم بَجوج  
بُدات تتلاشس

كانَ حتى كانَ.. فواحد الزمان...

بُنيتة فَعمرها 8 سنين  
سُميتها إيناس

من المدينة القديمة

إدير في المحيط ديالو  
هَبط يحلل ويقَلِّب

كل واحد فيهم تُعب  
وَبُحِث وِقَلِّب

باشن يبدل واقع  
المعالم لي بدات  
تتلاشي وعلني هاد  
المشكل يتغلب

إيناس مَثاب للمكتبة  
تُقرا وتَقَلِّب






كل واحد فيهم،  
فين شقا وبحث  
لقا باب لعالم  
عجيب



بحثوا بزاف باش  
يصلحو هاد العيب



عالم مُتكوّن من  
روح الهوية ديالنا  
مجموعين

تلاقوا ايناس وادير  
فعالم فيه جميع  
المعالم الثقافية

# فجأة... هجمات رياح زمادية

بظريقة عجيبة إدير  
وقف الرياح القوية

هادي "رياح النسيان"  
كتمحي التراث  
والعالم الثقافية

إيناس رسومات  
"قلب التوازن"  
برموز عريقة كانت  
منسية



القصة رجعات  
والواحة بلوانها  
ظلات



العالم الحقيقي  
زجج ليه التوازن

وايناس وإدير  
كُتاشفو قدراتهم  
ف "عالم التراث"

وصلوا لمدينة زرقا لقاو  
فيها "قلب السلام"



بقدراتهم الجديدة بدأو  
يكتشفو هاذ العالم

بعدها وصلات الرياح  
النسيان مرة ثانية

وايناس منعات الرياح من تدمير  
المدينة بشرارات بين يديها

إدير رسم بسملة عالي قلب  
السلام فالحيين



"قلب السلام"  
رجع اللون  
الأزرق للمدينة



وزجات  
البسمة للعالم  
الحقيقي

والناس عاشوا فرحانين  
فسلام تحت سما زرقا زويقة

ركزوا مزيان وخدموا طاقتهم  
كاملة باش يصلحوه

ايناس وادير، أخيرا  
لقاو "قلب الحكمة"

قبل ما "رياح التسيان" تدمرو



إيناس وإدير نُقدو  
"عالم التراث"

ب"قلب التوازن" و"قلب  
السلام" و"قلب الحكمة"

الإبداع والابتكار  
والعلوم كلها رجعات



إيناس وإدير رجعوا  
للعالم الحقيقي لي  
لقاوه تقدم بشكل كبير

بمسباب حبهم  
لثقافتهم ساهمو  
فالتنمية والتغيير

باش الأجيال القادمة  
ما ينساوش ثقافتهم  
وتكمل التنمية

...ومشآت خكايتي من  
واد لواد وبقيت مع  
الناس لچواد

كُتبوا على قصّتهم  
فالعوالم السحرية



مر إخراج قصتي "حجر الهوية" و "ضد رياح النسيان"  
من مراحل متعددة، عبر مسار دقيق يمزج بين خيال  
وحي ينهل من عوالم ثقافتنا وروافد هويتنا الوطنية.

في ورشات عمل عديدة، حددنا هويات الشخصيات  
وأدوارها وتفصيل أوصافها وملامحها وملابسها، خاصة  
التقليدية منها، المستوحاة، في ألوانها وطريقة طرزها، من  
صور شخصيات مغربية حقيقية ومن كنوز الزي المغربي،  
الذي نفتخر بأصالته ونحتفي بصنائه.

في مرحلة أولى من مراحل هذا العمل، جرت الاستعانة  
بنظم الذكاء الاصطناعي لاقتراح رسومات أولية  
للشخصيات، قبل أن نعيد تدقيقها وتصحيحها وإعادة  
رسم ملامحها وزينها لتتلائم مع رؤية المجلس وأهدافه.

